الشرطة العراقية الجديدة.. عيون ساهرة تحرس بغداد لإعادة الأمن والنظام لها

رنا تميدي

الشرطة هم العيون الساهرة لحماية الشعب وتأمين راحته، نلاحظها وهي الاخرى تنفض ما تبقى من رماد الحرب، وقد عادت الشرطة العراقية بحلتها الجديدة وتبدل زي رجالها الزيتوني المعبر عن الظلم والاجحاف بحق المواطن، فارتوى القانون في زوايا مظلمة في دوائر الشرطة السابقة واخذ ازلام النظام يشرعون القوانين على حسب مصالحهم. والآن قد ولى هذا الزمان وولت معه جميع اساليب القمع التي كانت تمارس ضد المواطن، واصبح للعراق الجديد شرطة جديدة قائمة على العمل الجيد والتعامل الحضاري والخدمة الحقيقية من اجل حماية الساحة الداخلية للعراق. فها هي الشرطة العراقية تعمل وبكامل قوتها من اجل حماية الشعب من المجرمين والمخربين بهمة ابناءه الغيارى ورجاله رجال الحق والمبادئ.

" بهرا" زارت قيادة شرطة بغداد، واجرت لقاءا مع اللواء "حسن علي العبيدي" قائد الشرطة العراقية الجديدة من اجل التعرف على عمل الشرطة بعد التحرير، فكانت هذه الحصيلة.

* متى بدأ عمل الشرطة العراقية في بغداد بعد الحرب؟.

– بدأ بعد الحرب مباشرة، حيث التحق جميع منتسبي افراد الشرطة وباشروا في اداء واجباتهم، لأن رجال الشرطة هم من يحفظ المواطن ليعيش بسلام وطمأنينة.

* ماهي آلية عمل الشرطة العراقية الجديدة؟.

– تم وضع خطة امنية متكاملة في بغداد وفي كافة مراكز الشرطة وفي مديريات الاقسام والقواطع وفي التحريات الفنية والادلة الجنائية وتشكيل عمل امني مشترك بين هذه الدوائر، ومن ضمن خطة عملنا ايضاً تشكيل دوريات النجدة والقيام بممارسات امنية مستمرة ويومية على مستوى المناطق، وهناك ايضاً ممارسات امنية من قبل دوائر الجرائم الكبيرة، يضاف لها وضع خطة للقضاء على الفاسدين المجرمين والقاء القبض عليهم واحالتهم للمحاكم. لذلك فأن آلية عمل الشرطة موسعة وتشمل كافة مناطق بغداد من اجل القضاء على المخربين واستتباب الأمن.

* على اي اساس يتم اختيار افراد الشرطة؟، على أساس الكم أم النوع؟.

– الواقع ان اختيار افراد الشرطة العراقية الجديدة يتم وفق معايير معينة منها ان لا تكون لديه اية سوابق من الناحية القانونية، وحسب عمر المعين وشهادته الدراسية، لكن وفي هذه الفترة بقى افراد الشرطة العراقية نفسهم في جهاز الشرطة والتي منها الشرطة المحلية وشرطة النجدة، وقد أقيمت دورات لأفراد الشرطة كانت مدتها ثلاثة اسابيع جرت في كلية الشرطة وكان هناك استاذة من قوات التحالف قاموا بالقاء المحاضرات وكانت تشمل جميع جوانب الحياة الوظيفية وكيفية تعامل الشرطة مع المواطن من اجل تقديم افضل خدمة لهم.

* من خلال جولتنا في شوارع بغداد لاحظنا عدم وجود تنسيق في توزيع دوريات الشرطة من ناحية كثافتها في مناطق معينة وخلوها في اخرى؟.

– هذا صحيح لدينا نقص في الشرطة لذلك نقوم بتوزيع الدوريات بحسب اهمية المناطق فمنها الساخنة ومنها غير الساخنة، إذ توجد مناطق هادئة في بغداد يكون معدل الجريمة فيها قليلا لذلك نحاول تسليط الضوء على المناطق الساخنة والتي تتعرض الى اعتداءات من قبل المجرمين والمخربين، ولكن ان شاء الله سنغطي جميع مناطق بغداد في اقرب وقت بعد الانتهاء من تدريب قوات عراقية جديدة.

* هل هناك تنسيق بين افراد الشرطة العراقية وافراد الشرطة الأميركية للقبض على المجرمين؟.

– نعم.. هناك تنسيق مستمر وجيد بين الشرطة العراقية والشرطة العسكرية الاميركية او مع قوات الجيش الاميركي في بغداد، لكن في هذه الفترة لا تشارك قوات الجيش الامريكي مع الشرطة العراقية خلال قيامها بمداهمة اوكار المجرمين ونصب الكمائن لهم، وقد انسحب قسم كبير من هذه القوات من مراكز الشرطة لأنها وجدت ان الشرطة العراقية تمكنت من ان تقوم بواجباتها بشكل جيد من ناحية القبض على العديد من عصابات جرائم السطو المسلح ومهربي الآثار.

* بعد عودة الشرطة العراقية الى الشارع العراقي كيف تجدون معدل حدوث الجريمة في الوقت الحالي؟، وهل سيعود الامان إلى بغداد قريبا؟.

– بدأت بغداد تعود الى سابق عهدها، حيث وجدنا عوائل تخرج مساءاً مما يعني احساسهم بعودة الامان إلى الشارع العراقي، اما معدلات الجريمة فقبل شهرين كان المعدل اليومي لسرقة السيارات (٤٠ سيارة) يوميا، اما الان فقد انخفض العدد الى اقل من (٧) سيارات، وتم إلقاء القبض على العديد من العصابات في مختلف الجرائم، ونسعى خصوصاً إلى القضاء على عصابات الخطف حيث تم تحرير العديد من المخطوفين والقاء القبض على العصابات واحالتهم الى المحاكم .

* كان يتواجد في الشرطة العراقية بعض العناصر غير الكفوءة في مراكز عملهم، هل تم اخراجهم من جهاز الشرطة؟.

– يوجد في جهاز الشرطة مديرية للشؤون الداخلية وهي مديرية علمية تساعد الناس والشرطة، ونحاول من خلالها معرفة الاشخاص غير الكفوئين والفاسدين في عملهم، وتم بالفعل القاء القبض على عدد غير قليل من منتسبي الشرطة لسوء سلوكهم وتقبلهم للرشوة ، وقد انحسرت الرشوة في جهاز الشرطة حيث اصبح أجر الشرطي جيد مقارنة بما كان يتقاضاه في فترة النظام السابق وبما كان يجعل بعض افراد الشرطة يتقاضون الرشوة، لكن وبعون الله سيكون جهاز الشرطة بهمة افراد كفوئين ومتميزين لخدمة المواطن الكريم.

* المجرمون الذين يتم القبض عليهم هل هناك سجن مركزي لهم؟، وهل سيتم محاكمتهم؟.

– هؤلاء يتم وضعهم في مواقف الشرطة وبعد اكمال التحقيق معهم يحالون الى سجن مركزي وهو سجن (ابو غريب) بعد اكمال محاكمهم لينالوا جزائهم العادل.

* هل انتم راضون عن اداء الشرطة العراقية؟، وماهي طموحاتكم؟.

– في الوقت الحاضر انا راض عن اداء الشرطة فعملهم الان جيد ومبدع وهم يقدمون الخدمة للمواطن العراقي من اجل استتباب الامن والنظام في الشارع العراقي، ولا ننسى أن تعاون المواطن مهم جداً للشرطة من اجل التبليغ عن اوكار المجرمين والذين يختبئون في المناطق السكنية، وتم تجهيز جميع افراد الشرطة العراقية بكافة المستلزمات الضرورية ومنها توفير الاسلحة وتجهيزهم بملابس جديدة وبزي جديد وادخالهم في دورات خاصة وكل ذلك من اجل توفير الراحة والأمن للمواطن العراقي.

* كلمة أخيرة لمن ترغب بتوجيهها؟.

– أوجهها الى اخواننا المواطنين، وأكررها دائماً في جميع اللقاءات وهي أن يضعوا ثقتهم بنا وان شاء الله سنقضي على الجريمة ونجتث جذور الشر من عراقنا الحبيب، وان عملنا كبير وتعاون المواطن معنا له دور كبير من اجل القضاء على الجريمة، واشكر جريدة "بهرا" لاهتمامها بهذا الموضوع والموفقية والنجاح لعملكم لأنكم تعتبرون العين للعراق من حيث ملاحظة الأخطاء التي تحدث في المجتمع وتنبيه المعنيين عليها.

* لقاؤنا الآخر كان مع المقدم "وليد مزعل" مدير العلاقات العامة في قيادة شرطة بغداد حيث حدثنا عن عمل الشرطة العراقية خلال هذه الفترة قائلا:

– عمل الشرطة العراقية في الوقت الحاضر متميز بالمقارنة مع الفترة الماضية من ناحية التواجد في اغلب الشوارع وانتشار سيارات النجدة في مختلف مناطق بغداد اضافة الى نصب السيطرات والتفتيش عن الأسلحة وضبط مرتكبي الجرائم، ومن جانب اخر فإن تعاون المواطن مع افراد الشرطة مهم جداً حيث وجه قائد الشرطة العراقية اللواء" حسن علي العبيدي" في مقابلة معه دعوة للمواطنين للتعاون من اجل الإخبار عن الجرائم، وتم بالفعل الإبلاغ عن مجموعة كبيرة من عصابات تزوير الأموال، وعصابات الخطف والسطو المسلح، وامنياتنا في الفترة القادمة استتباب الأمن بشكل متكامل في الشارع العراقي.

* وشملت جولة "بهرا" أحد مراكز الشرطة في بغداد من اجل التعرف على عمل افراد الشرطة ومعدلات الجريمة الآن بعد عودة عمل الشرطة وكان لقاؤنا مع المقدم "محمد فرعون" ضابط مركز شرطة العلوية والذي حدثنا قائلاً:

– عملنا جيد حالياً من ناحية وجود استتباب أمني في هذه المنطقة إلا في حالة الابلاغ عن سرقة سيارة، إذ تبدأ دوريات الشرطة بمطاردة المجرمين من أجل القبض عليهم واحالتهم الى التوقيف للتحقيق معهم، وتم القبض ايضاً على المجرمين الذين يقومون بسرقة المنازل، وهكذا أصبح الوضع أفضل بكثير مما كان عليه في الفترة الماضية وذلك بالتعاون مع المواطن الذي يقوم بالإبلاغ عن الجريمة بسرعة حتى تستطيع القبض على المجرمين.

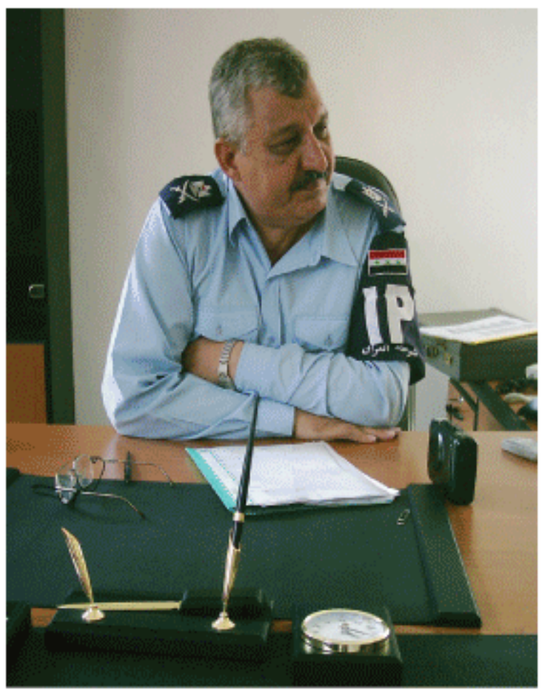

التعليم الإعدادي إلى أين؟

فؤاد قزانجي

في الكثير من الدول المتقدمة، لا يوجد في مستوى التعليم الثانوي تصنيفاً أدبياً في الدراسة الإعدادية، وإن اتجاه الشباب في العراق إلى الدراسة الأدبية هو هروب من الدراسة الجدية في الدراسة العلمية، كما إن مناهج القسم الأدبي للدراسة الإعدادية تصيب الطالب في الحقيقة بالخمول الفكري، بالإضافة إلى أن موضوعات وبرامج القسم الأدبي ذات مستوى فكري هزيل سواء في اللغة العربية او الاقتصاد او الموضوعات الأخرى، فأنا شخصياً لم أتعلم منها شيئاً.

أرى إن كل أبناءنا الشباب أن يستمروا في الدراسة حتى إكمال الدراسة المتوسطة، حيث تتركز المناهج على تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة بصورة جيدة، وعلى تعليم مبادئ الرياضيات لكي تحرك تفكيره. وإذا أراد الشاب أن يترك دراسته بعد المتوسطة لكي يعمل، فلا بأس حينذاك على الأقل قد أجاد لغته وعرف كيف يتحاسب في مواجهة المشكلات الاقتصادية وربما تعلم لغة ثانية.

وبناء على ما تقدم أرى أن يلغى التصنيف المسمى الدراسة الأدبية، ويجرى التركيز على الإعداديات الصناعية والتجارية، فإن دراسة ثلاث سنوات كافية لتخريج مساعدين في تصليح السيارات او المكائن او الكهرباء او الحاسوب وكذلك بالنسبة إلى العاملين في الحسابات.

وإذا أراد الخريج من هذه المدارس الفنية، أن يستمر في الدراسة الجامعية فإنه يفضل على المتقدم من الإعدادية الأكاديمية إذا كان بنفس المعدل، بشرط أن يرتفع مستوى هذه الدراسة علمياً وعملياً عن المستوى الحالي وأن تكون أكثر جدية مما هي عليه الآن.

رسالة مفتوحة إلى مجلس الحكم

ي. م.الشمعوني

تعامل النظام السابق الظالم مع القرى الكلدوآشورية في مجال الخدمات البلدية بنية شريرة لكي يطفئ الحقوق التصرفية من الأراضي الزراعية فيوزعها على الوافدين الجدد ضمن سياسة التعريب.

وهذا ما كان سبباً مضافاً شجع هجرة شبابنا إلى الدول الأوربية حيث هاجر الآلاف منهم بسبب فقدان أراضيهم وبالتالي إنعدام فرص العمل.

فالمعروف أن الوافدين إلى هذه القرى يعتمدون في معيشتهم على تربية الأغنام بينما نعتمد نحن الكلدوآشوريون من أبناء هذه القرى على الفلاحة، والعملان متقاطعان، وكان النظام المقبور يقف علناً إلى جانب الوافدين ضمن حملة التعريب مما شجع على هجرة شبابنا كما قلنا.

واليوم.. فإن مدير بلدية تلكيف متشبث بتلك القرارات المجحفة بحق الكلدوآشوريين من أبناء المنطقة، لذا نرجو الإيعاز إلى الجهات المعنية في محافظة نينوى لتوعز إليه بالكف عن تنفيذ تلك القرارات لحين صدور الدستور الجديد.

بين المجالس الشعبية والمجالس البلدية ضاعت الأمنية

الطائفية والعشائرية سمة بارزة في المجالس البلدية

ما هكذا تؤكل الكتف يا أمانة بغداد

خضير عباس علوان

ليست نكتة

عندما طلب عدد من اعضاء المجلس البلدي لمنطقة(س) وهي منطقة معلومة وليست مزعومة من أحد الوجوه الاجتماعية المعروفة ان ينضم الى مجلسهم، اكفهر وجهه وبانت علامات الغضب والاشمئزاز واضحة عليه، ورد عليهم قائلاً: هل تريدونني أن احمل المكنسة لأنظف الشوارع ؟.

ولم تشفع الإيضاحات التي قدمها اعضاء المجلس لهذا(المواطن) في ثنيه عن موقفه المتزمت والثابت! ذلك ان كلمة "البلدية" صارت مرادفة ملازمة لأعمال التنظيف والنظافة .

اسماء وهمية

المجالس البلدية هي الاسم البديل للمجالس الشعبية ولا اظن ان أحداً منا ينسى" مجالس الشعب" التي كانت موجودة والى وقت قريب، حتى دخول القوات الأميركية والمتحالفة معها الى العراق.

حبرٌ على ورق

ولازلنا نتذكر كيف ومم كانت تتألف"مجالس الشعب"، إنها باختصار تتكون من مختار المنطقة وعدد من الحزبيين تختارهم المنظمة الحزبية للمنطقة. ورغم مرور فترة طويلة على تأسيسها وصدور مايسمى بـ "قانون مجالس الشعب" في حينها وشغلها العديد من البنايات، وتوظيف عدد كبير من الموظفين لإدارتها للقيام بالمهام الموكلة اليها. الا انها لم تكن سوى مجرد موظفين يجلسون خلف المناضد يقررون ولا ينفذون، ينتظرون نهاية الشهر بفارغ الصبر لاستلام مرتباتهم، ولم يقدموا للشعب الا القرارات التي صارت حبراً على ورق.

البديل المزعوم

واليوم وبعد تطبيق ما يسمى بالمجالس البلدية يبدو أن الحال استمر على هذا المنوال. ولم يتغير سوى الاسم، علماً أن هناك فوارق كثيرة بين مجالس الشعب وبين المجالس البلدية. لعل الواضح منها للعيان ان مجالس الشعب المنحلة، كانت تتذرع بـ " شماعة الحصار" في تقاعسها عن أداء واجباتها. أما اليوم فإن الموارد المالية كبيرة ولا يوجد حصار كما كان مزعوماً في السابق.

تساؤلات

ما الذي يعيق المجالس البلدية عن دورها المرسوم لها؟، ولماذا يعزف عنها الكثير؟، ولماذا يتهافت ويتقاتل عليها الاكثر؟!.

في ضيافة جهينة

في جولة ميدانية لبعض المجالس البلدية واستطلاعنا لآراء عدد من المواطنين استطعنا ان نوجز بعض ماتوصلنا اليه من حقائق. وكما يقول المثل العربي " وعند جهينة الخبر اليقين" فان رئيس احد المجالس البلدية يعلق بالقول : لا يمكن ان نعطي نتائج كاملة وشاملة لتجربة المجالس البلدية لأنها تجربة جديدة علينا. ولم يمض عليها سوى اشهر معدودة. ورغم قصر المدة فان مجلسنا استطاع ان يقوم بحملة واسعة استمرت شهراً كاملاً، استطعنا من خلالها رفع الاتقاض والنفايات التي تراكمت منذ فترة طويلة وتنظيف الشوارع، واظهار المنطقة بالمظهر الجميل. وعندما سألنا عدداً آخراً من رؤساء او اعضاء المجالس البلدية الاخرين ، كانت اجابتهم كإجابة سابقهم المتكلم آنف الذكر. ولنا ان نتساءل. هل وجدت المجالس البلدية لتنظيف الشوارع فقط؟ وهل صح رأي صاحبنا "المواطن" الذي رفض ان يدخل في المجلس البلدي لمنطقته لانه لايريد ان يحمل " المكنسة" ليقال عنه " كناس". مواطن اخر في محلة اخرى قال: ان اكثر اعضاء المجلس البلدي لمنطقته تم اختيارهم بالتزكية من رئيس المجلس وليس بالانتخاب الحر. مما سهل دخول اعضاء ليسوا اهلاً لتحمل المسؤولية بل ان بعضهم " امي" لايفقه شيئاً ولايميزّ بين الرقم والحرف!.

ولوجرت انتخابات حرة ونزيهة " والكلام لازال لهذا المواطن " لما وصلنا الى ما وصلنا اليه.

مواطن اخر قال: ان محلته ليس لها مجلس بلدي لانها دمجت مع محلة اخرى في مجلس بلدي واحد !

الرجل المريض

ويتساءل مواطن اخر بالقول : لماذا يفرضون علينا رئيس المجلس قسراً؟ ويجبروننا على القبول به شئنا أم أبينا؟ فبالرغم من عدم تحفظاتنا على اخلاقه او سيرته. الا انه رجل مريض ولايستطيع ان يقوم بواجباته بالشكل المطلوب.

الطائفية تفرض نفسها

مواطن اخر يتساءل عن مغزى ان يكون اكثر رؤساء المجالس البلدية من طائفة دون اخرى؟ وهل" الحرية والديمقراطية " تعني تكريس الطائفية؟

والعشائرية ايضا

وليست الطائفية وحدها هي التي يشكو منها البعض فهناك من يشكو من ظهور العشائرية وكأن زمام الامور لا تكون الا بيد الأكثريه وليس من يكون مؤهلاً ويقدم خدمة للوطن والمواطن.

سخرية

ويسخر مواطن اخر مما انجزه المجلس البلدي لمحلته. ويؤكد ان المجلس قام بتشغيل عدد من المواطنين. وقام اعضاء المجلس بما فيهم رئيس المجلس ونائبه بتسجيل اسمائهم على انهم يعملون في الحملة. والحقيقة انهم قابعون في بيوتهم ويتقاضون في نهاية كل اسبوع ١٨دولاراً عداً ونقداً تصلهم حتى باب دورهم .

سرقة في وضح النهار

والأنكى من ذلك ان المشرفين على الحملة من موظفي امانة بغداد يقومون بتشغيل المواطنين اياماً ثم لا يلبثون ان يستغنوا عن خدماتهم بحجج واهية ليس لها اي اساس من الصحة، من اجل الاستحواذ على بقية اجورهم .

منافع شخصية

مواطن اخر يدلو بدلوه فيقول: ان هناك تهافتاً على دخول المجالس البلدية من البعض، لانهم يرون فيها منافع شخصية لهم للحصول على المقاولات!.

تحت المجهر

ونحن عندما نذكر السلبيات الواحدة تلو الاخرى، لا نقصد الانتقاص من هذه التجربة بقدر وضعها تحت المجهر لتخليصها مما علق بها من سلبيات ولاننا لم نجد من الايجابيات ما يعزز هذ التجربة الوليدة التي استبشر البعض بها خيراً.

ولنا رأي

وقبل ان نقول ان لنا عودة الى الموضوع في قادم الايام نود ان نذكر المعنيين ان التسمية الاصح ان تكون المجالس المحلية ومفردها المجلس المحلي لان مدينة بغداد العاصمة وكذلك بقية المحافظات تتألف من عدة محلات وليس من بلديات. وان الاهم من ذلك ان تكون هناك حملة إعلامية لهذه المجالس وان يصدر قانون يوضح اهدافها وشروطها وكيفية العمل بها وعسى ان يكون " القادم مذهل"!!.

المواد الحافظة كارثة صحية

دنيا مشكو

اظهرت دراسة بريطانية حديثة أن حوالي ٨٠% من الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثامنة عشرة، يتغذون على الاطعمة الجاهزة مثل رقائق البطاطس المقلية والبسكويت والشكولاتة وحذرت من ان الإفراط فيها قد يسبب لهم مشكلات صحية في المستقبل تشمل الإصابة بأمراض السرطان والقلب والشرايين. وأشارت الدراسة الى التأثير السلبي لهذه الاطعمة على سلوك الاطفال وعملية نموهم، والى مفعولها السام إذا جاوزت الحد المسموح به، ويرجع ذلك لأحتوائها على ما يسمى المواد الحافظة والنكهات والمواد الملونة وما شابه ذلك.

ورغم ان معظم الآباء والأمهات يعلمون هذه الحقيقة إلا أنهم يتجاهلونها ويضعفون امام رغبات اطفالهم ويستجيبون لإغراءات الاعلانات التي تسعى لترويج هذه المنتجات موهمة المستهلك بأنها منتجات صحية.

والمواد الحافظة خليط من مواد مخالفة لعناصر المادة الغذائية، تساعد في تخزينها لمدة طويلة تتراوح بين عدة أشهر أو عدة سنوات. أما مكسبات الطعم والرائحة والتي تدخل في صناعة هذه الأغذية فهي تستعمل غالباً بعض صفات مميزة من حيث المذاق والرائحة وهي في الحقيقة تغطي نقصاً في خواص المنتج أو مكوناته، وهناك أيضاً النكهات المنشطة التي تقوم بتعويض ما هلك من المنكهات خلال عملية التصنيع. وتسبب الحساسية لدى البعض خاصة النساء الحوامل لاحتوائها على نسبة عالية من الصوديوم.

ويوجد كذلك المستحلبات وتستخدم في مزج السوائل لتجعل للمنتج قواماً هلامياً وتحفظه من التبلور غير ان بعض اصحاب المصانع يستخدمونها لانتاج منتجات ادنى قيمة ليحققوا ربحاً أوفر.

ومما لاشك فيه ان أفضل السبل لتفادي مخاطر هذه المواد هو تجنب تناول الاغذية المحفوظة والاطعمة الجاهزة واستبدالها بالمأكولات المنزلية والفواكه والخضراوات الطازجة فضلاً عن غرس عادات صحية سليمة لدى اطفالنا منذ الصغر.